وانطلاقا من هذا المفهوم فاننا نرى ان التسوية قد قطعت بالفعل اشواطا واسعة وتم تنفيذ حلقات اساسية فيها ، ونحن الآن في مواجهة يومية لتنفيذ مزيد من هذه الحلقات · ويسهم النشاط السياسي والدبلوماسي المكثف الذي تقوم به اوساط عربية ودولية متعددة ومن مواقع مختلفة بالتأكيد بشد الانظار بعيدا الى الامام : « جنيف » بينما التسوية تنفذ على الارض مباشرة وفي هذه الايام بالذات · ان توجيه زاوية الرؤية والاهتمام والتصدي لوقائع التسوية العملية هي المهمة الملحة الآن لمن اراد بالفعل ان يتصدى للتسوية لا ان يناطح طواحين الهواء ·

ان التصور الخاطىء لمسألة التسوية ينبع اساسا من التقدير بأن التوقيع الحقوقي على وثيقة التسوية هو الذي سيفتح المجال لتنفيذ الخطوات العملية الخطيرة التي تمثلها عملية التسوية ·· بينما نعتقد نحن بأن الخطوات العملية التي نفذت ويجري تنفيذها الآن هي التي تفتح المجال للمراسيم الاجرائية المتعلقة بالصلح والاعتراف الخ ··

ولتأكيد هذه الحقيقة ما علينا سوى ان نجري مقارنة سريعة بين النتائج العملية التي ستعقب التوقيع وبين الحلقات التي تم ويتم تنفيذها فعلا · وقبل اجراء هذه المقارنة لنتأمل هذه المواقف والمقدمات : « ان تعبر الجرارات الاسرائيلية الحدود العربية بدلا من الدبابات ·· هذه هي التسوية » ··

« التسوية في نظري هي ان اذهب لاتسوق من الموسكي والحميدية دون ان يبدو ذلك امرا مستغربا » · هذا ما اعلنته جولدا مائير في مناسبات سابقة اعقبت حرب حزيران ·· ويؤكد موشي ديان رفضه « عقد اي صلح مع زعيم عربي قد ينقضه غدا ضابط مغامر » ·

وبعد حرب تشرين راقبت جولدا مائير بفرح حركة البناء والعمران الجارية في مدن السويس ، واعتبرت ذلك خطوات عملية هامة وذات دلالات كبيرة للتمهيد للتسوية ، وهي بنظرها اهم من عشرات المواثيق والعهود ··

وفي منتصف نيسان من العام الحالي ، مجلس الوزراء الاسرائيلي يراقب بكثير من التقدير الدور المصري في زائير وافريقيا ·

ان مجموع هذه المواقف الاسرائيلية وعشرات غيرها تكشف بوضوح تام جوهر الاستراتيجية الاسرائيلية الثابتة المتعلقة بمفهوم التسوية ، كما تكشف حقيقة المهدات المادية المطلوبة قبل الوصول الى الصيغ الحقوقية والقانونية ·

ان قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع المعسكر الاشتراكي واعادة ربطها مع السوق الرأسمالية الامبريالية ، وما يتطلبه ذلك من تغييرات في مواقع القوى الطبيعية والسياسية في كل قطر عربي ، يمثل المهد الرئيسي ماديا